

2020

Conceptual Metaphor is Visual Hermeneutics

Mohamed Ezzat Saad

Professor of Industrial Design, Faculty of Applied Arts, Helwan University, prof_ezzatsaad@hotmail.com

Ragab Hilal Abd el-Gawad

*Professor of Industrial Design - Helwan University - Faculty of Applied Arts - Egypt,
aboraby_2007@hotmail.com*

Heba Aly Abd El-Gawad

Faculty of Applied Arts, Helwan University, Giza, Egypt, heba.abdelgawad@hotmail.com

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/faa-design>



Part of the [Art and Design Commons](#)

Recommended Citation

Saad, Mohamed Ezzat; Abd el-Gawad, Ragab Hilal; and Abd El-Gawad, Heba Aly (2020) "Conceptual Metaphor is Visual Hermeneutics," *International Design Journal*: Vol. 10 : Iss. 4 , Article 37.
Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/faa-design/vol10/iss4/37>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in International Design Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

الميتافور التصوري تأويل بصري Conceptual Metaphor is Visual Hermeneutics

أ.د. محمد عزت سعد محمود

أستاذ التصميم الصناعي المتفرغ - جامعة حلوان - كلية الفنون التطبيقية - مصر

أ.د. رجب هلال عبد الجواد

أستاذ التصميم الصناعي - جامعة حلوان - كلية الفنون التطبيقية - مصر

هبة علي عبد الجواد

باحث بمرحلة دكتوراه الفلسفة في الفنون التطبيقية - التصميم الصناعي - جامعة حلوان

كلمات دالة Keywords:

الميتافور
Metaphor
Simile
Interpretation
Hermeneutics
إنشاء الميتافور
Metaphor Building

ملخص البحث Abstract:
الظاهرة موضوع البحث أن وسائل التعبير عن ما يدور في ذهن الإنسان كثيرة سواء الحوار الشفاهي أو النصوص المكتوبة أو الصور أو الرسومات، فهناك غالباً رسائل مستترة وراء هذه الأشكال من التعبير وذلك مما يساهم بشكل كبير في عملية التأويل بمحاول كشف كنه تلك الرسائل. وهذا مما يدل على أن هناك علاقة وثيقة بين الميتافور Metaphor والتأويل. إبداع البحث يدعي البحث أن الميتافور يمثل وسيلة هامة من وسائل الوصول إلى المعاني الضمنية الغامضة التي تحتاج إلى تأويل. هدف البحث كشف جوانب العلاقة الإيجابية والدور الذي يمكن أن يقوم به الميتافور Metaphor كوسيلة ضرورية لممارسة التأويل. Hermeneutics منهجية البحث يتبع البحث المنهج الاستقرائي Inductive Approach خطة البحث تمثل المراحل التالية الأسلوب المتبع للوصول إلى تحقيق هدف البحث: المرحلة الأولى: First Stage: مراجعة الأدبيات Review of Literature المرحلة الثانية: Second Stage: المرحلة الثالثة: Third Stage: Patterns المرحلة الرابعة: Forth Stage: المرحلة صياغة النظرية وعرض النتائج.

Paper received 10th July 2019, Accepted 15th September 2020, Published 1st of October 2020

كشف جوانب العلاقة الإيجابية والدور الذي يمكن أن يقوم به الميتافور Metaphor كوسيلة ضرورية لممارسة التأويل Hermeneutics.

منهجية البحث Methodology

يتبع البحث المنهج الاستقرائي Inductive Approach

خطة البحث Study Plan

تمثل المراحل التالية الأسلوب المتبع للوصول إلى تحقيق هدف البحث:

المرحلة الأولى First Stage: مراجعة الأدبيات Review of Literature المرتبطة بموضوع البحث، بهدف دراسة ظواهر أو أحداث معينة وجمع الحقائق والمعلومات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع. وفي كثير من الحالات لا تقف البحوث في هذا المجال عند حد الوصف أو التشخيص الوصفي، ولكن تهتم أساساً بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الظواهر أو الأحداث التي يتناولها البحث. وذلك في ضوء قيم أو معايير معينة، واقتراح الخطوات أو الأساليب التي يمكن أن تُتبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليه في ضوء هذه المعايير أو القيم. ويُستخدم لجمع البيانات والمعلومات أساليب ووسائل متعددة مثل الملاحظة، والمقابلة، والأختبارات، والاستفتاءات. وسوف يتم مراجعة الأدبيات المرتبطة بقضية البحث في عدة مجالات من أهمها:

- جوانب وطبيعة المعرفة المرتبطة بالميتافور Metaphor.
- ماهية الميتافور Metaphor وتصنيفاتها
- الحقيقة والمجاز Reality &
- التفسير Interpretation وعلاقته بالميتافور
- التأويل Hermeneutics وعلاقته بالميتافور
- إنشاء الميتافور Metaphor Building المنهجية وأساليبه

المرحلة الثانية Second Stage: مرحلة التصنيف Clustering وتكوين العلاقات Patterns

مقدمة Introduction

بدأت نظرية الإستعارة التصورية CMT مع كتاب جورج لاکوف ومارك جونسون George Lakoff and Mark Johnson في كتاب الإستعارات التي نعيش بها ("1980 Metaphors") "we live by" وتعود النظرية إلى طريق طويل وتبني علي قرون من المنح الدراسية التي تأخذ الإستعارة metaphor ليس مجرد محسنات بديعية ornamental device في اللغة ولكن كأداة تصورية لهيكله وأعاد هيكلة وحتى خلق الواقع creating reality. يتضمن هذا التاريخ فلاسفة بارزون على سبيل المثال، فريدريش نيتشه Friedrich Nietzsche و مؤخرًا، ماكس بلاك Max Black. نظرة عامة حديثة إلى نظريات الإستعارة theories of metaphor يمكن أن توجد في (Gibbs, ed. 2008) وان CMT على وجه الخصوص وجدت عند (Kövecses, 2010a).

الميتافور Metaphor تعبير مجازي عن المضمون في شكل إستعارة وليس تشبيهاً سواء كان لغوياً أو تشكلياً فهو ليس الحقيقة وما نسعي إليه بتوظيف الميتافور هو تقريب أو تمييز المعني الضمني فيما وراء الأشكال وعلاقتهم ببعض وليست الأشكال في حد ذاتها. إذا كانت الصورة بألف كلمة فالميتافور بألف صورة.

الظاهرة موضوع البحث Phenomenon

أن وسائل التعبير عن ما يدور في ذهن الإنسان كثيرة سواء الحوار الشفاهي أو النصوص المكتوبة أو الصور أو الرسومات، فهناك غالباً رسائل مستترة وراء هذه الأشكال من التعبير وذلك مما يساهم بشكل كبير في عملية التأويل بمحاول كشف كنه تلك الرسائل. وهذا مما يدل على أن هناك علاقة وثيقة بين الميتافور Metaphor والتأويل.

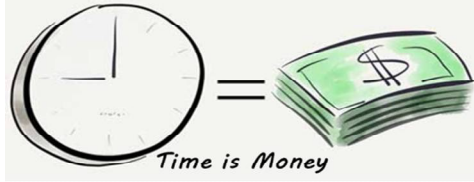
إدعاء البحث Claims

يدعي البحث أن الميتافور يمثل وسيلة هامة من وسائل الوصول إلى المعاني الضمنية الغامضة التي تحتاج إلى تأويل.

هدف البحث Objective

الـميتافور تخلق معني قوي فنقول هذا الشيء هو الشيء الآخر فهنا المعني مقصود، فنحن نستدل علي المعني المجهول للشيء الثاني المراد معرفته من المعني المعروف للشيء الاول المستدل عليه، ونوضح مثال للميتافور Metaphor "الوقت من ذهب" أو الوقت هو المال "Time is Money" (شكل 3).

هنا نعني إن الوقت في معناه الحقيقي الضمني هو المال لأنه هو الذي يحقق فعليا المال فعندما نعمل عدد معين من الساعات (الوقت) نجني المال إذن الوقت في معناه الحقيقي هو المال.



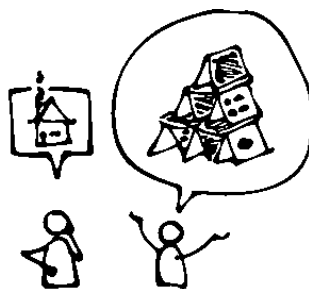
شكل 3 : مثال للميتافور

بينما في التشابه نقول هذا الشيء مثل الشيء الآخر فهنا يتم تشبيه صفة ما يتمتع بها الشيء الاول واضحة المعني وننسبها للشيء الآخر ولكن لا نعلها اذا نظرنا اليه دون وجود التشابه لانها غير واضحة كما إن قد توجد بعض المبالغة في التشابه فهي ليست حقيقة وهذا يتضح أكثر في الشعر. ونوضح مثال للتشابه Simile عندما نقول هو سريع كسيارة رياضية، فإننا نصفه بأنه سريع جداً كسرعة السيارة الرياضية فالكل يعلم مدي سرعة السيارة الرياضية ولكنها ليست حقيقة وانما مبالغة في التشابه ليدل علي مدي سرعته العالية (شكل 4).



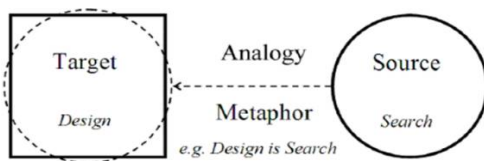
شكل 4: مثال للتشابه

فعلاً. (شكل 5). فهي تعتبر نظام تناظري ولكن يستند الي ثلاثة حقائق وهي المنهجية والتجريد والتشابه.



شكل 5: مثال للتناظر

"domain", فهما الذي يتم من خلالهما ضمناً نقل المعني (شكل 6).



Metaphors and Analogies map from a Source domain to a Target domain

شكل 6: إنشاء الميتافور

في هذه المرحلة يتم تصنيف المعلومات وتحديد أماكن الارتباط والعلاقات.

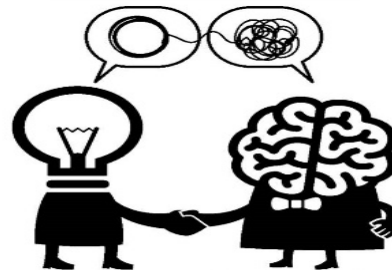
المرحلة الثالثة Third Stage: مرحلة الإستقراء Induction ويتم فيها صياغة الإدعاء وإختباره من خلال تكوين العلاقات Patterns وقياس جزئياته أو كلياته وإدراك أبعاد العلاقة وجوانبها.

المرحلة الرابعة Forth Stage: مرحلة صياغة النظرية وعرض النتائج.

يتم ذلك من خلال إقامة الدليل المنطقي العقلي المجرد لصدق إدعاء البحث Validation إمكانية تعميمه Generalization وإمكانية إعادة تطبيقه Replication، وعرض النتائج من خلال أساليب التفكير البصري Visual Thinking والعرض المرئي Visual Presentation.

أولاً: الميتافور Metaphor

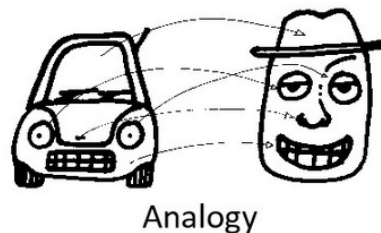
يستخدم الميتافور للتعبير بمفاهيم معروفة عن مفاهيم أخرى (الأفكار) غير معروفة وذلك يتم من خلال فهم السياق (Context) العام لتلك المفاهيم المتألف منها الميتافور سواء باستخدام الكلمات كما في الشعر، الرسومات التوضيحية، الديجرامات، العلاقات الخطية أو الأحصائيات الرقمية (شكل 2). الميتافور (الإستعارة) هي شكل من الخطاب الذي يستخدم فيه التعبير للإشارة إلى شيء آخر لا يدل عليه حرفياً. وهي مقارنة شيء بشيء آخر ولكن لا نستخدم فيها كلمات التشابه (مثل أو ك)، لأن هناك فرق بين الميتافور (Metaphor) والتشابه (Simile) والتناظر (Analogy).



يستخدم الميتافور للتعبير بمفاهيم معروفة عن مفاهيم أخرى (الأفكار) غير معروفة

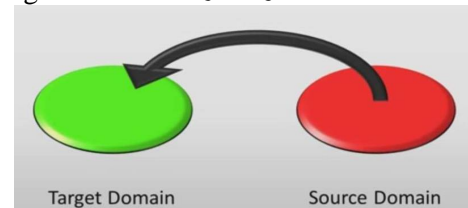
شكل 2: وظيفة الميتافور

بينما التناظر Analogy يستخدم عند مقارنة شيء بشيء آخر مختلفان تماماً ولكن يوجد بينهما تشابه ظاهري كما في الشكل بينما الميتافور يستخدم عند مقارنة شيء بشيء آخر مرتبطان ببعض



ثانياً: إنشاء الميتافور عند اليونانيين

إنشاء الميتافور هي عملية نقل للمعني، فهناك مصدرين: مصدر أساسي "domain source" ومصدر مستهدف "target".

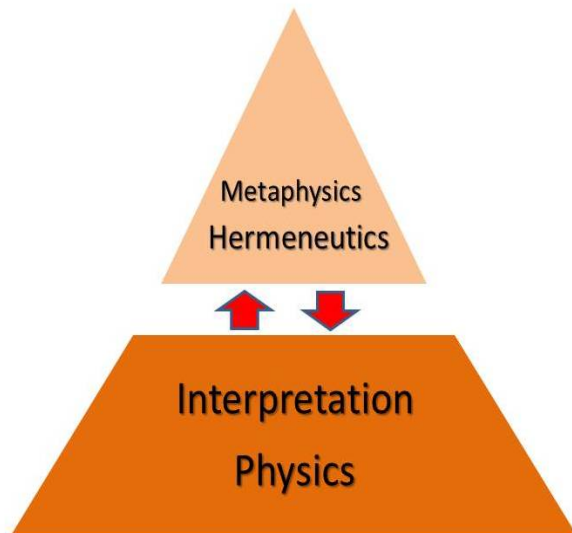


المتافور Metaphor : هي خطاب دال Semantic يحمل رسالة ضمنية Implicit Message "معنى" يرسلها راسل Sender فيدركها مُرسل إليه Receiver مُخاطباً معرفته ببعض المفاهيم الواضحة Explicit Concepts تحمل في معناها مفاهيم أخرى لا يعرفها، أي أن الأمر هو استخدام مفاهيم أو معرفة واضحة عند المستقبل يتعرف بها على معرفة أخرى مجهولة لديه بشكل عميق ومبسط باستخدام الصور.

ثالثاً: التأويل Hermeneutics

إن المعنى التقليدي لكلمة تأويل هو المعنى التقليدي الذي جاءنا من باري ارمينياس أرسطو حيث قال : "تجد أن الهرمنيوطيقا لا تتحدد بالمجاز ولكنها كل خطاب دال وإن الخطاب الدال تأويل وذلك لأنه يقول شئ عن شئ" هذه هي العلاقة الأولى والأكثر أصالة بين مفهوم التأويل ومفهوم الفهم.

فالتأويل هو أعمال العقل في النص لتجاوز المعنى الظاهري لننتقل منه إلى المعنى الضمني للنص والذي يسعى المؤل للوصول إليه فهو فهم الفهم أو الفهم العميق للنص، وعملية التأويل تحتوي على مراحل الفهم، والتي تشمل جزئين: جزء مادي (فيزيقي Physical) ويتمثل في النص المحس ويتم تحليله من خلال التفسير Interpretation وجزء لأمادي (ميتافيزيقي Metaphysical) وهو المعنى الضمني ويتم العمل على كشفه من خلال التأويل Hermeneutics ويتم ذلك من خلال مسألة السياق Context (شكل9).

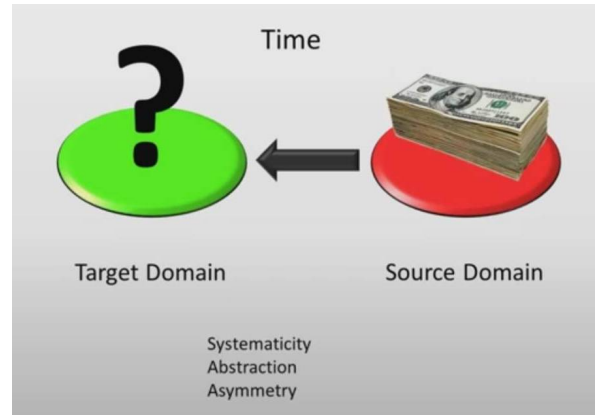


شكل 9: عملية التأويل

فبعد تأويل تصميم ما فهذا يعني فك شفرة هذا التصميم وما ينول إليه من معنى خفي وذلك يتم على مرحلتين: مرحلة التفسير interpretation للجسم المادي ثم مرحلة التأويل hermeneutics للمعنى الضمني لقصد المصمم (رؤيته) وهو الجزء اللامادي الذي يستخدم فيه التأويل.

ولكي يعبر المصمم عن رؤيته وأفكاره عليه أظهارها بالرسم وهي مرحلة مهمة في عملية التصميم وتعليم التصميم وتعلم التصميم، فكل عملية تصميم يوجد مصمم يعبر عن رؤيته يأمل بالحوار أو الرسومات التوضيحية أو الميتافور كما يقوم مصمم آخر بتأويل أعمال من سابقه من المصممين لمعرفة مقاصدهم في أعمالهم . وتعد اللغة المرئية هو لغة جميع الفنون المرئية (العمارة والأفلام والإعلانات والتصميم) ويتم ذلك من خلال الميتافور التصويري حيث يتم الإدراك الذهني (الفهم العميق) من خلال فهم الأشياء والعلاقات فيما بينها لفهم مجمل المعنى ذلك من خلال سياق context الميتافور التصويري شكل (10).

المصدر الأساسي "source domain" وهو الذي يحمل المعنى. بينما المصدر المستهدف "target domain" هو الذي لا نعلم عنه شئ وهو الذي يستشف (يكتسب) المعنى من المصدر الأساسي. فعلي سبيل المثال: الوقت، ما هو ؟ (شكل7)



شكل 7: إنشاء ميتافور الزمن Time

الوقت Time هو المصدر المستهدف، لا نعلم ما هو، وهو الذي نريد التحدث عنه ولا نستطيع أن نضع له صورة لأنه شئ معنوي لأمادي، لا يوجد له صورة لذلك لابد من مصدر أساسي نستهدف منه المعنى وهو المال كشيء مادي ولأنه ينتج من الوقت، حيث الجميع يعلم ما هو المال فهو معرفة واضحة Explicit Knowledge فهو يسرق أو يكسب أو يضيع أو يُنفق أو يُخسر أو يُحفظ أو ..الخ.

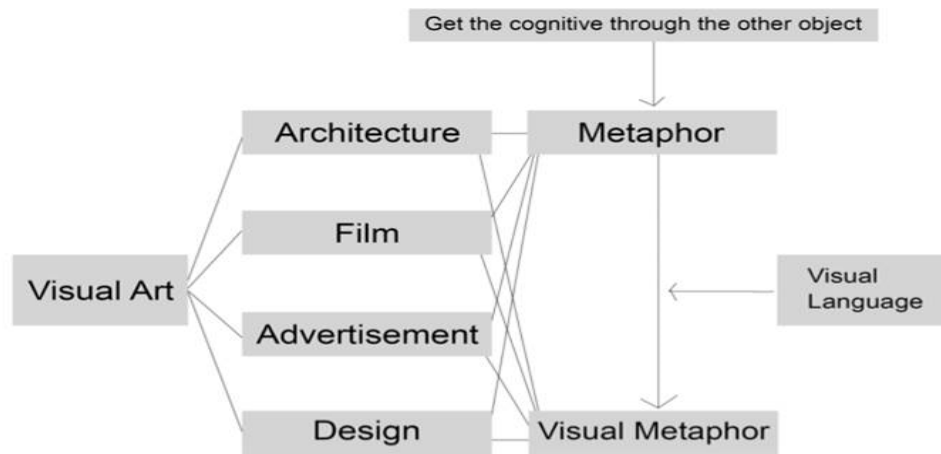
هذا هو ما يهدف إليه الميتافور Metaphor ، فأصبح من الممكن الحصول على صورة تصورية Conceptual (معنى) للزمن كنتيجة لمعنى المال "the concept of money". عندما نفكر بأن الوقت هو المال، نستطيع القول أن الوقت يسرق أو يضيع أو يُنفق أو يُحفظ وغيرها. تلك هي صورة الميتافور "الوقت هو المال Time is Money" إذا الوقت والمال نظام تناظري Analogs System يستند إلى ثلاثة حقائق وهي:

1. المنهجية (Systematicity) Deductive Approach فالمعنى يتم استقراءه .
2. التجريد (Abstraction) إن مصدرى الميتافور يتضح أنهما متشابهين ولكن لا يوجد ارتباط (اتصال) حقيقي بينهم، هذا الارتباط (الاتصال) استقرائي Inductive.
3. التشابهية (Asymmetry) ويعني إن عملية الانتقال تبدأ من المصدر الملموس (Concrete Concept) إلى المصدر المجرد (Abstract Concept) وليس بطريقة أخرى.

ونرى في هذا المثال إن المصدر الأساسي هو الصحن الذي علي هيئة رمز الموت فكلنا نعلم هذا الرمز ونعلم معناه الضمني بينما المصدر المستهدف هو السيارة التي سنكتسب معناها من المصدر الأساسي لكي تستشف وتحصل علي معناها وهو الموت (شكل8).



شكل 8: ميتافور لضرر التدخين (الموت)



شكل 10: الميتافور التصويري

والصورة المرئية التي تتكون منها الميتافور هي خطاب دال يحمل في طياتها المعنى فهي تقول شيء عن شيء أيضاً، فإن الميتافور تأويل بصري إي إنها صورة مرئية للتأويل. وعليه يمكن القول: "إن الميتافور تتخطى الشكل إي أنها مضمون مرئي فهي تأويل في صورة بصرية" (شكل 11).

رابعاً: العلاقة بين الميتافور والتأويل

الميتافور هي صورة مرئية توضح معنى ضمني فالهدف منها المعنى وليس التفسير المادي للشكل المرئي. وهي تشكل اللغة المرئية الأساسية التي تستخدم في جميع مجالات الفنون، فهي تخفي في سياقها المعنى الضمني المستهدف، هي نص مرئي للمعنى. وبما أن التأويل هو كل خطاب دال لأنه يقول شيء عن شيء



Logic & Magic

شكل 11: الميتافور والتأويل

المعرفة الواضحة لدي الجميع من خلال معرفتنا بوحيد القرن (شكل 12).

فاذا نظرنا إلى هذا الميتافور نجد أن المصمم أستطاع أن يعبر عن فكرته (المعنى الضمني) وهي قوة تصميم السيارة مع ضخامة الحجم والثبات والمتانة وهو المعرفة المستترة المستشفة من



شكل 12: ميتافور (القوة) = التأويل (القوة)

شكل 13: ميتافور (التوهج) = التأويل (التوهج)

الصندوق فهو يفكر في حلول جديدة مبتكرة ليست تقليدية فصورها بالشخص الجالس داخل الصندوق فالمعنى الضمني هنا هو ضيق الفكر وضيق الأفق فعليه إن يخرج خارج هذا الصندوق لكي يصل إلي ما يسعى إليه من أفكار، فالمعرفة الواضحة هنا صغر حجم الصندوق بالنسبة للشخص كما أنه يريد الخروج وعندما خرج أستطاع التفكير (شكل 14-15).

وفي ميتافور اللبنة المضاءة يعبر المصمم عن كيفية أنارة الفكرة داخله نتيجة حل إشكالية ما، فيحدث التوهج بعد الظلام كالتوهج اللبنة وهنا نقل لنا المصمم الشعور بإحساسة الداخلي بإحساس مرئي بالتوهج ورؤية الإنارة (شكل 13).

ولكي يعبر المصمم عن رؤيته لأفكاره وكيفية الوصول إليها فإنه يعبر بالميتافور لكي يوضح إن المصمم عليه التفكير خارج



شكل 15: ميتافور التفكير خارج الصندوق
التأويل حرية الفكر

المعنى الضمني من رؤية ثبات صورة الطريق في المرآة (شكل 16).



شكل 14: ميتافور التفكير داخل الصندوق
التأويل ضيق الفكر

يستخدم المصمم الكثير من الميتافور لتأويل أفكاره فهي وسيلة بسيطة ذات معنى قوي فكما نرى في هذا الميتافور يريد أن يعبر عن مدى ثبات السيارة في السرعات العالية، فقد استشفينا هذا



شكل 16: ميتافور الثبات في السرعة العالية = التأويل الثبات في السرعة العالية

الصوت يرمي بطلقات الكلمات كالرصاصة، فأستطاع المصمم من خلال تلك الميتافورس أن يصل المعنى بقوة فهنا تستطيع أن تری وتشعر وتسمع قوة الكلمة الغاشمة وتأثيرها (أشكال 17).

وهنا استخدامات أخرى للميتافور في الميديا فالمعنى الضمني هنا هو "الكلمة قوة غاشمة" فعبر عنها المصمم من خلال معرفتنا بقوة الأسلحة والقنابل والعنف فأصبح الميكروفون قنبلة ترمي ومكبر



WORDS ARE POWER



أشكال 17: ميتافور الكلمة قوة غاشمة = التأويل الكلمة قوة غاشمة

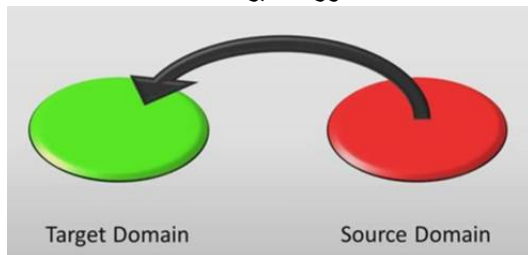
ويستطيع المصمم أن يصل لنا إحساسه خلال عملة بهذا الميتافور فنرى عدم التأكد والحيرة (شكل 18)، التأمل (شكل 19)، التفكير (شكل 20) فالصورة بألف كلمة. فلن يستطيع أن يشرح هذا الإحساس بالكلمات كما فعلت الصورة.



شكل 20: متافور التفكير

شكل 19: متافور التأمل

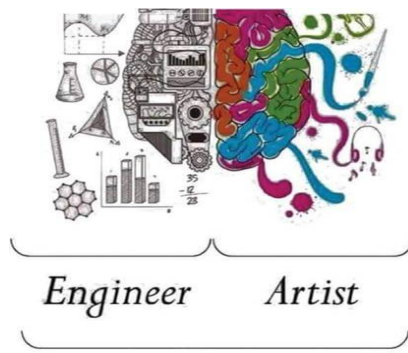
شكل 18: ميتافور عدم التأكد



شكل 21: فلسفة الميتافور

فنحن لا نفسر المصدر الأساسي "source domain" كجزء مادي وإنما نؤول الجزء اللامادي وهو المعنى الضمني للمصدر المستهدف "target domain" المستشف والمكتسب من المعنى المعلوم للمصدر الأساسي، وذلك هو الهدف من الميتافور. وغاية التأويل هو أستشفاف المعنى الضمني أيضا الذي هو معنى الميتافور.

خاصة الصارم منها والحالم الدقيق العلمي والخيالي الفني فهو يجمع بين المهارات الفنية والمعرفة الهندسية (شكل 22).



شكل 22: ميثافور المصمم الصناعي مزيج بين الفنان والمهندس

المصمم الصناعي مزيج بين الفنان والمهندس ميثافور يعبر عن حياة المصمم وتعقيد هذه الشخصية لما تتمتع به من صفات



المراجع References

- 1) عادل مصطفى – فهم الفهم مدخل إلي الهرمنيوطيقا- دار رؤية للنشر القاهرة 2008
- 2) مجدي عز الدين حسين – من نظرية المعرفة إلي الهرمنيوطيقا - دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع (العراق) للعام 2013
- 3) أحمد القبانجي الهرمنيوطيقا النص وجمالية المعني 2011 – يوتيوب
- 4) Explained the conceptual metaphor - 2012 – YouTube
- 5) Georgei Lakoff on how started his work on conceptual metaphor – 2009- YouTube
- 6) Metaphors we live by: Georgei Lakoff and Mark Johnson - then & now -2019- YouTube
- 7) Similes and Metaphors by The Bazillions 2013– YouTube
- 8) Similes and Metaphors 2015– YouTube
- 9) What is conceptual metaphor? What does conceptual metaphor mean? Conceptual metaphor means? - 2015 – YouTube

نتائج البحث Results

1. توضيح ماهية الميثافور ونشأتها .
2. توضيح الفرق بين الميثافور والتشابه والتناظر.
3. الميثافور هي لغة مرئية، واللغة المرئية أساس جميع مجالات الفنون.
4. الميثافور هي معني قوي ووسيلة مبسطة للوصول للمعني الضمني.
5. الميثافور من أفضل وسائل التعبير وخاصة لدي المصمم لأن لغته الأساسية هي الرسم.
6. الميثافور وسيلة أساسية وهامة في عملية التصميم وتعليم التصميم وتعلم التصميم وتأويل التصميم.
7. أهمية التعبير بالميثافور للمصمم كما رأينا في الأمثلة لسهولة توضيح رؤية وافكاره.
8. هدف الميثافور هو أستشفاف المعني الضمني بعيداً عن التفسير المادي لها كما هو التأويل يسعى إلي تلك المعرفة الضمنية ولكن الميثافور بصورة بصرية، إي إن الميثافور التصوري هو تأويل بصري.

التوصيات Recommendations

1. الأهتمام بتعليم كيفية أنشاء الميثافور للطلاب وأستخدامها في تعليم التصميم.
2. ضرورة تأهيل وتدريب طلاب التصميم لأستخدام الميثافور أكثر في توضيح وعرض أفكارهم .
3. زيادة أستخدام الميثافور في التعليم في الجامعات .